وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

التحيز المتفائل وعلاقته بنمط العاطفة المتحفظ لدى طلبة الجامعة

رسالة مقدمة

الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير أداب في التربية

(علم النفس التربوي)

من الطالبة

رندة كاظم عباس

اشراف

الاستاذ الدكتور

هيثم احمد الزبيدي

١٤٤٢هـ ٢٠٢٠م

﴿ . . . وَلَا تَيْأَسُوا مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ . . . ﴾

(سورة يوسف: ٨٧)

صدق الله العلي العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ {التحيز المتفائل وعلاقته بنمط العاطفة المتحفظ لدى طلبة الجامعة } التي قدمتها الطالبة (رندة كاظم عباس)، وقد جرت بإشرافي في جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير أداب في علم النفس التربوي.

التوقيع:

المشرف :أ.د هيثم احمد علي الزبيدي

التاريخ : / / ٢٠٢٠

وبناءً على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع:

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

أ .م. د حسام يوسف صالح

التأريخ : / / ٢٠٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أني قرأت الرسالة الموسومة بـ { التحيز المتفائل وعلاقته بنمط العاطفة المتحفظ لدى طلبة الجامعة}التي تقدمت بها الطالبة (رندة كاظم عباس)، الى كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير أداب في علم النفس التربوي، وقد وجدتها صالحة من الناحية اللغوية.

التوقيع:

الاسم : أ.م.د ربى عبد الرضا عبد الرزاق

التأريخ : / / ٢٠٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار المقوم الاحصائي

أشهد أني قرأت الرسالة الموسومة بـ {التحيز المتفائل وعلاقته بنمط العاطفة المتحفظ لدى طلبة الجامعة}التي تقدمت بها الطالبة (رندة كاظم عباس)، الى كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير أداب في علم النفس التربوي، وقد وجدتها صالحة من الناحية الاحصائية.

التوقيع:

الاسم : م.د حسام موفق صبري

التأريخ : / / ٢٠٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار المقوم العلمي

أشهد أني قرأت الرسالة الموسومة بـ {التحيز المتفائل وعلاقته بنمط العاطفة المتحفظ لدى طلبة الجامعة}التي تقدمت بها الطالبة (رندة كاظم عباس)، الى كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير أداب في علم النفس التربوي، وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية .

التوقيع:

الاسم :أ.د ايمان صادق

التأريخ : / / ٢٠٢٠

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة أننا اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ (التحيز المتفائل وعلاقته بنمط العاطفة المتحفظ لدى طلبة الجامعة) ،وقد ناقشنا الطالبة (رندة كاظم عباس) في محتوياتها ، وفيما له علاقة بها ، ونقر بأنَّها جديرةَ بالقبول لنيل درجة ماجستير أداب في علم النفس التربوي، وبتقدير ( ).

التوقيع: التوقيع:

الاسم: أ.م.د نظيرة ابراهيم حسن الاسم: أ.م.د مروج عادل خلف

التاريخ / / ٢٠٢٠ التاريخ / / ٢٠٢٠

عضواً عضواً

التوقيع: التوقيع:

الاسم: أ.د هيثم احمد علي الاسم: أ.د مظهر عبد الكريم سليم

التاريخ / / ٢٠٢٠ التاريخ / / ٢٠٢٠

عضواً ومشرفاً رئيساً

صادق على الرسالة امانة مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى
بتاريخ / /٢٠٢٠

الاستاذ الدكتور
نصيف جاسم محمد الخفاجي
عـ /عميد الكلية
بتاريخ / / ٢٠٢٠

الإهداء

الى:

من أنارت لآلئ دموعها ظلمات الليل

وأشرقت من نور عينيها شمس الأمل

من سكن الدفء قلبها

نبع الحنان وأولى الأوطان

عبق الزهور وقطرات الندى

أمي

صرح الرجولة إلى المثل الأعلى

من يحكي الشعر الأبيض في رأسه قصة كفاحه وقصة نعيمي

أبي

رفاق الطفولة إلى سند الشباب إلى أمل المستقبل

أخوتي نوح ورامي

النسمة التي لا غنى لي عن استنشاق شذى حبه وحنانه

زوجي الحبيب

الباحثة

رندة

شكر و امتنان

اللهم لك الحمدُ حمداً كثيراً طيباً مباركا... اللهم لك الحمدُ حتى ترضى ولك الحمدُ إذا رضيت ولك الحمدُ بعد الرضا... اللهم لك الحمدُ عدد ما في السماوات والأرض وما بينهما ولك الحمدُ ملء ما في السماوات والأرض وما بينهما ولك الحمدُ زنة ما في السماوات والأرض وما بينهما... وصلِ اللهم وسلّم وبارك على سيد الخلق محمد وعلى أل بيته الطاهرين .

يشرفني وأنا أنتهي من كتابة بحثي أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذي ومشرفي الفاضل الأستاذ الدكتور هيثم احمد علي الزبيدي، الذي كان خير عون لكتابة البحث ، إذ ساهم بجهده وعلمه الوافرين بصورة كبيرة في إخراج البحث بصورته الحالية . فجزاه الله عني خير ما جزى عباده الصالحين... متمنيةً له دوام الصحة والعافية والتألق الدائم ....

كما أتقدم بالشكر والامتنان الى رئيس القسم (د. حسام المحترم) والى أستاذي الفاضل الدكتور محمد ابراهيم حسين الذي مدّ يد العون بكل رحابة صدر . داعيةً الباري عز وجل أن يمن عليه بالصحة والعافية .

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر الوافر الى الاساتذة اعضاء لجنة الحلقة الدراسية(السمنار) لما قدموه من نصائح واراء علمية اغنت البحث.

الباحثة

التحيز المتفائل وعلاقته بنمط العاطفة المتحفظ لدى طلبة الجامعة

مستخلص رسالة مقدمة

الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير أداب في التربية

(علم النفس التربوي)

من الطالبة

رندة كاظم عباس

اشراف

الاستاذ الدكتور

هيثم احمد علي الزبيدي

١٤٤٢هـ **٢٠٢٠م**

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

١- مستوى التحيز المتفائل لدى طلبة الجامعة.
٢- مستوى نمط العاطفة المتحفظ لدى طلبة الجامعة.
٣- العلاقة الارتباطية بين التحيز المتفائل ونمط العاطفة المتحفظ لدى طلبة الجامعة.
٤- الفرق في العلاقة بين التحيز المتفائل ونمط العاطفة المتحفظ لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيري الجنس ذكور واناث والتخصص علمي و انساني.
٥- مدى اسهام التحيز المتفائل والجنس والتخصص في نمط العاطفة المتحفظ .

تكونت عينة البحث الحالي من ٤٠٠ طالب وطالبة من طلبة الجامعة ومن كلا التخصصين العلمي والانساني للدراسة الصباحية، وقد اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة.

ولتحقيق اهداف البحث تم بناء مقياسين احدهما (التحيز المتفائل) وفق نظرية (تالي شاروت) (Tali Sharout 2011) والاخر (نمط العاطفة المتحفظ) وفق نظرية جوديث اورلوف (Joudith Orloff 2009) لدى طلبة الجامعة ، وتكون مقياس التحيز المتفائل من (٣٤) فقرة وتم التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء والتحليل العاملي للأداة وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين اعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات (٠،٨٠)، في حين بلغ معامل الاداة بطريقة الفاكرونباخ (٠،٨١).

اما مقياس نمط العاطفة المتحفظ تكون من(٢٧) فقرة وتم التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء والتحليل العاملي للأداة وتم التحقق من الثبات بطريقة اعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات (٠،٧٣) ،وبلغ معامل ثبات الاداة بطريقة الفاكرونباخ (٠،٧٤)، وباستخدام الوسائل الاحصائية (الاختيار التائي لعينة واحدة و معامل ارتباط بيرسون والاختبار الزائي ومعامل الفا- كرونباخ والتحليل العاملي و تحليل الانحدار وتحليل التباين). وتم التوصل الى النتائج الاتية :-

- طلبة الجامعة لديهم تحيز متفائل .
- طلبة الجامعة لديهم نمط العاطفة المتحفظ.
- توجد علاقة ارتباطية ذو دلالة احصائية بين التحيز المتفائل ونمط العاطفة المتحفظ.
- لا توجد فروق ذو دلالة احصائية في العلاقة بين التحيز المتفائل ونمط العاطفة المتحفظ لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس(ذكور، اناث) والتخصص(علمي ، انساني).
- اسهم متغير التحيز والجنس والتخصص في نمط العاطفة المتحفظ.

وفي ضوء نتائج البحث الحالي خرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

ثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	ب
اقرار المشرف	ج
اقرار الخبير اللغوي	د
اقرار الخبير الاحصائي	هـ
اقرار الخبير العلمي	و
اقرار لجنة المناقشة	ز
الاهداء	ح
شكر وامتنان	ط
مستخلص الرسالة	ي– ك
ثبت المحتويات	ل – ن
ثبت الجداول	ن–س
ثبت الاشكال	س
ثبت الملاحق	س
الفصل الاول: التعريف بالبحث	**١– ١٠**
مشكلة البحث	٢–٤
اهمية البحث	٤–٨
اهداف البحث	٨
حدود البحث	٨
تحديد المصطلحات	٩–١٠
الفصل الثاني: الاطار النظري والدراسات السابقة	**١١ –٣٦**
اولا :اطار نظري	١٢– ٣٤
المحور الاول: التحيز المتفائل	١٢–٢٧
مفهوم التحيز المتفائل	١٢–١٥
العوامل التي تؤثر في تكوين التحيز المتفائل عند الفرد	١٥ – ١٨
النظريات التي فسرت التحيز المتفائل	١٨–٢٥
١– نظرية التحليل النفسي (Freud)	١٨

الموضوع	الصفحة
٢- نظرية الذات (Carl Rogers . 1957)	١٨- ١٩
٣- نظرية التعلم الاجتماعي (Bandura & Walters , 1963)	١٩- ٢٠
٤- نظرية التوجه نحو الحياة (Scheier & Carver ,1981)	٢٠-٢١
٥- نظرية برامسون (Abramoson, 2002)	٢١-٢٢
٦- نظرية سترنك (Strunk 2006)	٢٢
٧- نظرية ديبري واخرون (Dewberry 1990)	٢٢- ٢٣
٨- نظرية تالي شاروت واخرون (Tali sharot ,2011)	٢٣- ٢٤
مناقشة نظريات التحيز المتفائل	٢٥-٢٧
المحور الثاني: نمط العاطفة المتحفظ	٢٧- ٣٤
مفهوم نمط العاطفة المتحفظ	٢٧ – ٣٣
النظرية التي فسرت نمط العاطفة المتحفظ	٣٢ – ٣٣
الخطوات التطبيقية لنمط العاطفة المتحفظ	٣١ – ٣٣
مناقشة نظرية نمط العاطفة المتحفظ	٣٣-٣٤
ثانيا: الدراسات السابقة	٣٤- ٣٦
- الدراسات التي تناولت التحيز المتفائل	٣٦-٣٩
١- دراسة Hoorens 1995	٣٤
٢- دراسة ريجان، واخرون(Regan, Snyder& Kassin , 1995)	٣٤- ٣٥
٣- دراسة شيبرد ،واخرون (Shepperd, et al, 1996)	٣٥
٤- دراسة وينشتاين Weinstein 1982	٣٥-٣٦
٥- دراسة بيترز، واخرون(Peeters, et al, 1997)	٣٦
الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته	٣٧- ٥٨
اولا: منهجية البحث	٣٨
ثانيا :مجتمع البحث موزع بحسب الكلية والجنس والتخصص	٣٨-٣٩
ثالثا: عينة البحث الأساسية	٤٠
رابعا :أدتا البحث	٤٠-٤١
مقياس التحيز المتفائل	٤١-٥٠
مقياس نمط العاطفة المتحفظ	٥١-٥٧
خامسا: الوسائل الإحصائية	٥٨

الموضوع	الصفحة
الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها	**٥٨ – ٦٨**
اولا/ عرض النتائج	٦٠–٦٧
ثاني/ الاستنتاجات	٦٧
ثالثا/ التوصيات	٦٨
رابعا/ المقترحات	٦٨
المصادر	٦٩ – ٨٠
الملاحق	٨١–٩٧
المستخلص باللغة الانكليزية	A – C

ثبت الجداول

الجدول	العنوان	الصفحة
١	مجتمع البحث	٣٩
٢	عينة البحث	٤٠
٣	توزيع العينة الاستطلاعية بحسب الجنس والتخصص	٤٣
٤	عينة التحليل الاحصائي	٤٥
٥	القوة التميزية لفقرات مقياس التحيز المتفائل	٤٧
٦	معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التحيز المتفائل	٤٨
٧	الخصائص الاحصائية الوصفية لدرجات استجابات عينة البحث الحالي في مقياس التحيز المتفائل	٥٠
٨	القوة التميزية لفقرات مقياس نمط العاطفة المتحفظ	٥٤
٩	معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس نمط العاطفة المتحفظ	٥٥
١٠	الخصائص الاحصائية الوصفية لدرجات استجابات عينة البحث الحالي في مقياس نمط العاطفة المتحفظ	٥٦
١١	نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس التحيز المتفائل	٦٠
١٢	نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس نمط العاطفة المتحفظ	٦١
١٣	نتائج الاختبار لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط	٦٢

الجدول	العنوان	الصفحة
	الفرضي لمجالات نمط العاطفة المتحفظ	
١٤	معامل ارتباط بيرسون بين التحيز المتفائل ونمط العاطفة المتحفظ	٦٣
١٥	نتائج الاختبار الزائي لدلالة الفرق في معامل الارتباط بين التحيز المتفائل ونمط العاطفة المتحفظ تبعا لمتغير الجنس	٦٤
١٦	نتائج الاختبار الزائي لدلالة الفرق في معامل الارتباط بين التحيز المتفائل ونمط العاطفة المتحفظ تبعا لمتغير التخصص	٦٥
١٧	تحليل الانحدار الخطي البسيط لمعرفة اسهام المتغير المستقل في المتغير التابع	٦٦
١٨	تحليل الانحدار وقيم معامل الحد الثابت ومعامل بيتا والقيم التائية المحسوبة	٦٧

ثبت الإشكال

الشكل	العنوان	الصفحة
١	توزيع افراد عينة البحث وفقا للمنحني الاعتدالي في مقياس التحيز المتفائل	٥٠
٢	توزيع افراد عينة البحث وفقا للمنحني الاعتدالي في مقياس نمط العاطفة المتحفظ	٥٧
٣	مخطط الانتشار يوضح العلاقة بين التحيز المتفائل ونمط العاطفة المتحفظ	٦٥

ثبت الملاحق

الملحق	العنـــــوان	الصفحة
١	كتاب تسهيل مهمة في جامعة ديالى	٨٢
٢	مقياس التحيز المتفائل بصيغته الأولية	٨٣-٨٥
٣	اسماء السادة المحكمين الذين عرض عليهم المقياسان	٨٦
٤	الفقرات التي تم تعديلها من قبل الخبراء والمحكمين	٨٧
٥	مقياس التحيز المتفائل بالصيغة النهائية	٨٨-٩٠
٦	مقياس نمط العاطفة المتحفظ بصيغته الاولية	٩١-٩٤
٧	الفقرات التي تم تعديلها من قبل الخبراء والمحكمين	٩٥
٨	مقياس نمط العاطفة المتحفظ بصيغته النهائية	٩٦-٩٨

الفصل الاول

التعريف بالبحث

- مشكلة البحث
- اهمية البحث
- اهداف البحث
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

مشكلة البحث :-

يعد التحيز المتفائل من بين العوامل المؤثرة في السلوك حيث اوضح ونيشتاين في دراسته الاولى حول التحيز المتفائل بأنه تشوه معرفي يجعل الافراد يعتقدون بأن الحوادث السلبية يقل احتمال حدوثها لهم مقارنة بالأخرين وهذا ما يدفع بهم الى التهاون في ممارسة السلوك الصحي (العنزي ،٢٠١٥ :٢٠٥) .

حيث يختلف الافراد في ادراكهم وتقديرهم للتهديد الذي يشكله هذا التعرض المستمر للضغوط والمخاطر التي تواجههم نتيجة التفاعل مع مختلف المواقف في البيئة وما يعتقدونه بما قد تسببه لهم من ضرر.

ويعتبرهذا النوع من التحيز المتفائل هو تحيز ادراكي يفترض أَن يتسبب في تصديق شخص ما بأنه اقل عُرضه لخطر حدوث حدث سلبي مقارنه بأشخاص اخرين مثال على هذا عندما يعتقد ألمدخنون انهم اقل عرضة من غيرهم من المدخنين للإصابة بسرطان الرئة عن طريق التدخين (Weinstein, 1995: 132-140). و لدى غير المختصين تفسير بسيط ، اذ يفترض أَن الناس يميلون الى التفكير في انهم غير معرضين للأذى Invulnerable فيفشلون في ألتصرف لانهم يتوقعون السوء ألطالع بهم أَن يلم بغيرهم من الناس وليس بهم انفسهم (الانصاري ،2001: 14) .

إِن التفاؤل والامل هي تلك النافذة الصغيرة التي مهما صغر حجمها إلا انها تفتح افاقاً واسعة في الحياة .وان الانسان دون أمل وتفاؤل كنبات دون ماء و ابتسامة كوردة دون رائحة .ولكن معظم الناس يضيع تركيزه ووقته وطاقاته في النظر الى الباب الذي اغلق ، بدلاً من الباب الذي سيفتح اَمامه على مصراعيه فمن الافضل دائماً ان نتطلع للإمام بدلاً من النظر الى الخلف اي يجب ان يكون احساسنا ايجابياً مهما كانت الظروف ،ومهما كانت التحديات ومهما كان المؤثر الخارجي (نبيل ،٢٠١٠ :٢٥- ٢٧).

فالتحيز المتفائل ينشأ عن التقييم المبالغ فيه للمخاطر المعرضة لها المجموعة وليس تقييم المخاطر المعرض لها الفرد بأقل من قدرها الحقيقي (95 -74 : 2001، Helwey – et al) . فالناس يظهرون تحيزاً اقل تفاؤلاً عند تجربه الحالة المزاجية السلبية والتحيز الاكثر تفاؤلاً عندما يكونون في مزاج ايجابي (234-228 :Couveia & Susana 2001) .

ويمكن القول ان التحيز المتفائل هو اعتقاد الفرد بقدراته بشكل كبير دون تأكيد ذلك من الناحية الواقعية اي يتوقع الجانب الايجابي من الحدث ويعطي قدراً من التفاؤل اكبر من حجمه الطبيعي وبالمقابل تكون نظرته الى الجانب السلبي من الحدث اقل مما هي في حقيقة الامر (الشعور بالتفاؤل للأحداث الايجابية بشكل كبير) حيث ان هذا النوع من الشعور المتزايد بالتفاؤل يقود الافراد الى نتائج سلبية غير متوقعة قد لا تحمد عقباها وتجعلهم في احباط وبتالي يكونون اكثر عرضة لجملة من المخاطر والامراض .(Taylor and Brown 1988: 103).

وان هذا النوع من التحيز يجعل الشخص يعتقد انه اقل عرضة من الاخرين لمواجهة حدث سلبي (Shepperd &James -A . 2002:65) لكن بالرغم من حدوث التحيز المتفائل في كل من الاحداث الايجابية مثل اعتقاد المرء بأنه اكثر نجاحاً ماليا من الاخرين ،والاحداث السلبية مثل الاعتقاد بأنه اقل عرضه للوقوع في مشكلة تعاطي الكحوليات ،فأن هناك الكثير من الابحاث والادلة التي تدل على ان التحيز للأحداث السلبية اقوى، وان هذا النوع من التفاؤل لا يبرره منطق او خبره سابقة ومن الممكن ان يعمى صاحبه من رؤية المخاطر المحتملة ويؤدي به الى تجاهل المشاكل الصحية التي يمكن ان يمر بها تفاؤلا منه بمستقبل افضل مما قد يستعصي بعدها علاجه من بعض الامراض التي تحتاج الى علاج مبكر او يؤدي بصاحبه الى توهم القدرة على اداء بعض المهام او الاغراق في احلام الثراء السريع مما قد يؤدي الى الادمان (شويخ ،٢٠١٢ : ١١- ٢٢) .

تعتبر العاطفة من اشد واوضح جوانب الشخصية الانسانية ظهوراً وحضوراً لما لها من تأثير بالغ على بقية الابعاد المعنوية والسلوكية في المسيرة الانسانية،و تتمثل العاطفة في تمركز الانفعالات في إتجاه واحد كما تتمركز اشعة الليزر لتحدث تأثيراً ما ،فيصبح للعاطفة من التأثير البالغ على الذات (المشرق ،٢٠١٢ :٣) .فالأشخاص المتحفظين يجدون صعوبة في الاختلاط عادةً ونراهم معتكفين ويؤثرون العزلة ومعارفهم قليلة جداً وحذرين ومتحفظين بمشاعرهم وشديدي الحساسية مما تجرح مشاعرهم بسهولة (الهيتي ،٢٠١٩ :١٤٧) .

وتذكر (Orloof ،٢٠٠٩) أن لنمط العاطفة المتحفظ اهمية ضرورية لأنه يساعدنا على التحكم بانفعالاتنا وعواطفنا ،فهو يجعل منه عمليه يسره جداً وتحتاج الى معرفة هذا القانون وممارسته (عماش ، ٢٠١٥ : ٤) .

وتكمن اهمية هذا المفهوم في الوصول الى خصائص ايجابية ،كالشعور بالرضا العام والاطمئنان والشعور بالحماس للعيش والقدرة على الضحك والشعور بمتعة

الحياة والقدرة على بناء علاقات اجتماعية مرضية والحفاظ عليها (Orloof، 2009،73).

وان اكثر فئات المجتمع تعرضاً لهذه التغيرات والتحولات الثقافية والاجتماعية هي فئات الشباب الجامعي وذلك بحكم وضعهم ألاجتماعي من حيث هم فئة تعيش مرحلة انتقالية تسعى من خلال تحصيل العلم والمعرفة نحو تغيير وضعها الاجتماعي الى الافضل .وليس الطلبة الجامعيون هم اكثر الفئات تعرضاً للتغير ،بل أنهم يشكلون اقوى عوامل التغيير الثقافي والاجتماعي لما يحملون رؤى من تصورات لدى الاجيال السابقة (الانصاري وكاظم ،٢٠٠٨ :١١٠ -١١١) .لذا جاءت هذه الدراسة لتجيب عن التساؤلات الاتية : هل لدى طلبة الجامعة تحيز متفائل ؟. هل لدى طلبة الجامعة نمط عاطفي متحفظ ؟هل توجد علاقة بين التحيز المتفائل ونمط العاطفة المتحفظ ؟ تلك هي مشكلة البحث التي ينبغي الوقوف عندها وتشخيصها .

اهمية البحث :-

تعد فئة طلبة الجامعة من الفئات الهامة في المجتمع فهم بناة المستقبل ،وتمتعهم بدرجة عالية من التفاؤل ينعكس ايجابيا عليهم وعلى سلوكهم تجاه تلاميذهم نحو المستقبل (محيسن ،٢٠١٢ :٥٧) . وان الانسان قادر على أن يوجه تفكيره وجهة ايجابية او سلبية فعندما ينظر الى الامور والاشياء والناس المحيطين به نظرة عادلة ومتفائلة مع محاولة التطوير والتحسين لنفسه ولأسرته ولعمله بل ولمجتمعه فأنه يفكر بإيجابية وله نظرة تقدمية (أبو النصر ،٢٠٠٨ :٥٣) وان الفرد يتطلع دوماً لاستشراق المستقبل والبحث في حل مكنوناته ، ويحاول ربط الاحداث بما سيحدث لا حقاً من خير قد يصادفه في يومه (منال،٢٠١٥ :١١) .

تستحوذ دراسة سمة التفاؤل على اهتمام بالغ الاهمية من قبل الباحثين نظراً لارتباط هذه السمه بالصحة النفسية والجسمية للفرد فقد أكدت مختلف الدراسات وارتباط سمة التفاؤل بالسعادة والدافعية للإنجاز والنظرة الايجابية للحياة وقد برز الاهتمام في هذا المفهوم في الكثير من الدراسات في علم النفس الاجتماعي وعلم نفس الصحة وان الاهتمام بدراسة هذا المفهوم اخذ يتزايد بوصفه خلفية عامة تحيط بالحالة النفسية للفرد وتؤثر تأثيرا بالغاً في سلوكه وتوقعاته المستقبلية للحاضر والمستقبل وله تأثير مباشر على تغير حياة الفرد الى الافضل او العكس (مشاشو ،٢٠١١ :١١).

حيث يعد التفاؤل من المتغيرات التي شغلت اهتمام الكثير من علماء النفس والباحثين في الاونة الاخيرة على الرغم من بداياته المبكرة التي ظهرت على أيدي الفلاسفة وعلماء النفس (هول ،١٩٧١ :٢١٣).إذ نلاحظ في تصنيف أبو قراط (٤٦٠ -٣٧٤ ق.م) ان النمط الدموي هو نمط متفائل (الداوود ،١٩٩٧ :١٩).

يشير مصطلح التحيز المتفائل الى تقييم الافراد باحتمال مواجهتهم تهديداً فاذا اعتقد الافراد أَن شخصياتهم مستهدفه للخطر فسيصبحون اكثر اقبالاً على الانخراط في السلوك المضاد لهذا الخطر اي انَ الافراد تميل نحو التفاؤل بشكل غير واقعي وهذا يعني أَنَ لافراد يُظهرون ميلاً نحو الاعتقاد بأنهم اقل عرض لمواجهة احداث الحياة أو المرور بخبرة صحية سليمة مقارنة بالأخرين (شويخ ،٢٠١٢ :١١).

فالمتفائلون هم الافراد الذين يتوقعون عادة احداثاً في حياتهم ايجابية وسارة تحدث لهم في المستقبل .وان سمة التفاؤل مرتبطة بالتفكير الايجابي للفرد وهي تكمن داخل الفرد الواحد للتوقع العام لحدوث الافكار الايجابية المبالغ فيها اي نتوقع النتائج الايجابية للأحداث القادمة (ناصر ، ٢٠١٨ :٢٥٢ -٢٥٣). وباستطاعة كل انسان الوصول الى درجة من المعرفة غير المتحيزة بالناس التي تقيه من خيبات الامل ومن الاحكام الخاطئة ومن الاكتشاف الذي غالباً ما يأتي بعد فوات الاوان من خلال معرفة الذات الانسانية وتعميقها (حاجوج ،٢٠٠٢ :٣٤) .فالتفاؤل استعداد شخصي للتوقع الايجابي للأحداث ويرجع التفاؤل الى الاعتقاد بأن المستقبل عبارة عن مخزن من الرغبات والطموحات المطلوبة او المرغوبة بغض النظر عن قدرة الفرد على السيطرة عليها او على تحقيقها فالتحيز المتفائل هو نتيجة المبالغة او الافراط في توقع الاحداث الايجابية واستبعاد حدوث الاحداث السلبية لهم على ما هو عليه في الواقع (غوقالي ،٢٠١٢ :٣٧ -٣٩) . كما ظهر من دراسة تايلور وزملائه (Taylor et al ..1992) .

أَنَ التوقعات غير الواقعية للأفراد ازاء احداث المستقبل (وبخاصه في الامور الصحية)قد تدفع بهم في ممارسة السلوك الصحي الجيد (الانصاري ،٢٠٠١ :١٩٩).

وإنَ التعبير عن المشاعر يريحك ويحررك ويجعل علاقاتك مع الاخرين قائمة على الاخذ والعطاء وليس على العطاء فقط. وهذا النوع من العلاقات يكون اكثر متانة ودواماً وفائدته لكلا الطرفين ،فعليك أن تعبر عن مشاعرك حتى ولو وجدت الامر صعباً في البداية .ابدأ بالتعبير عن مشاعرك للأشخاص الذين تشعر انهم اقرب اليك فهذا سيسهل المهمة عليك (العيتي ،٢٠١٠ :٢٤) حيث يميل الافراد الذين يتميزون بالشخصيات المتحفظة الى تكوين مسافة عاطفية تبعدهم عن كل

الناس وهؤلاء يكافحون من اجل ان يحققوا اكتفاء ذاتياً ونفسياً الى ابعد الحدود (السبعاوي ،٢٠١٠ : ٩٣) .وان اصحاب هذا النمط يميلون الى الهدوء والتحسب والتحفظ والانعزال وتجنب الاثارة والانغماس مع الاخرين ويجدون متعة العطاء ويميلون الى التخطيط مقدماً ويتأملون ومغرمون بالكتب اكثر من غيرهم من الناس ويحبون اسلوب الحياة الحسن والتنظيم ويخضعون مشاعرهم للضبط الدقيق ويندر ان يسلكوا بسلوك عدواني حيث لا ينفعلون بسهولة ويعتمد عليهم (الصاحب ،٢٠١١ :٤٧ -٤٨) .فالعاطفة هي ذلك الجانب من الاستعداد الذي يعني بمشاعر الانسان واحاسيسه ورغباته وانفعالاته فالجانب المعنوي للدوافع المحركة لنا حيال سلوك ما هو ما تمثله العواطف والجانب الغريزي المادي لها هو ما تمثله الشهوات .كما تسهم في صياغة قناعات الانسان ونظرته للحياة .وما هو جدير بالتأمل والاهتمام ،كيف يمكن التعامل مع عواطفنا ،ومشاعرنا بما يحقق السكينة والاستقرار وبما ينسجم مع فطره الله التي فطر الناس عليها (باديسكي ،٢٠٠١ :١٨ -١٩) .ومن المهم ايضاً ان تشجيع الاخرين على ان يعبروا عما يشعرون به من مشاعر بغض النظر عما اذا كانت هذه المشاعر ايجابية ام سلبية ولا شك أن المشاعر الايجابية تساعد على رفع الروح المعنوية وتكوين علاقات طيبة ،كذلك فان التعبير عن المشاعر السلبية يساهم في تخفيف حده السلوك العدواني وبداية لتحسين العلاقات بين اطراف الاتصال (أبو النصر ،٢٠٠٨ :٢١١ -٢١٢) .ولكل واحد منا نمطه العاطفي الذي يتفاعل من خلاله مع العالم ،جزء من هذا النمط العاطفي تصنعه الموروثات وجزء اخر تصنعه التربية والظروف والتجارب التي يمر بها الانسان .لكن ليس الهدف من ادراك نمطك العاطفي اذ تصنف نفسك في قالب معين او تغيير طبيعتك .بل الهدف هو مساعدتك على معرفة نقاط الضعف ونقاط القوة في طريقة تفاعلك مع العالم لكي تتجاوز الاولى وتحافظ على الثانية وتنميها . وان اتصافك بنمط معين لا يعني انك لا تحمل بعض الصفات من الانماط الاخرى وانما يعني ان صفات هذا النمط هي التي تغلب عليك (العيتي ،٢٠١٠ :١٤ -١٧) . وقدم (بارون و وييجل) صفات وسلوكيات متعددة لصاحب هذا النمط من الشخصية حيث وصفه بأنه يتصف بتحمل المسؤولية ويعتمد علية ولديه قيم الولاء والاخلاص لعائلته واصدقائه والتجمعات التي ينتمي اليها ،وهو واضح وصريح ومباشر وحازم يتمنى ان يمتلك كتاباً للأحكام والقوانين لأجل ان يعمل كل شيء بشكل صحيح وبصوره صحيحة (الصاحب،٢٠١١ :٨٦) . ويميل الاشخاص الذين يمتازون بالتحفظ او الانطواء بكونهم يمتازون بالاعتكاف ،ويحبون الكتب ويحافظون على المسافة مع الاخرين باستثناء الاصدقاء المقربين والاستيطان والهدوء ،والحذر وضعف الاندفاع ،والجدية والنظام والتحفظ والسيطرة على احاسيسهم ويمكن الاعتماد عليهم (كفافي ،النيال ،سالم ،٢٠١٠ :٦٨٦ -٦٨٧) .وان الافراد الذين يستطيعون السيطرة على

عواطفهم وانفعالاتهم في مواقف الفرح والحزن يكونوا اكثر اتزان وسيطرة على المواقف المختلفة التي يمرون بها عكس الافراد الذين لا يستطيعون السيطرة مما تسبب لهم مشاكل واضطرابات عديدة (الربيعي ،٢٠١٦ :٣٢) . فالأنسان لا يستطيع العيش بمعزل عن الاخرين فهو لا بد له من ان يتفاعل ويتواصل سواء بشكل سلبي او ايجابي لأنه لا يستطيع ان يشبع حاجاته اليومية ويتخذ قراراته بنفسه دون مساعدة او مشاركة الاخرين له ، فتقديم الحنان والرعاية للشخص المقابل تجعل منه شخص ذو تواصل وتفاعل اجتماعي مع الافراد الأخرين (الخوالدة ،٢٠٠٤ :٢٧) .واشار Collins ،2014 ان الطريقة الوحيدة لمعرفة حقيقة مشاعر شخص اخر تكمن في قدرتنا على الاصغاء الى مشاعرنا الذاتية التي تنشأ لدى تفاعلنا مع الأخرين (Collins ، 2014:179) وان قوة وتأثير العواطف على كل صغيرة وكبيرة في حياة الانسان هي سبب جعل العلماء يؤكدون إن للإنسان عقل عاطفي الى جانب العقل المنطقي كونه يؤثر بشكل كبير على قرارات الانسان (الخولي ،٢٠٠٣ : ١٢١).

إنَ العواطف هي القوة المحركة للإنسان وإثارته فهي تدفعه الى طريق الخير والصلاح وتصبح عاملاً في سمو القيم الاخلاقية والخصال الانسانية حيث ان للعاطفة لها دور اساسي في توجيه السلوك الانساني وافكاره ، فالأفراد الذين لديهم القدرة على معرفة مشاعر وعواطف الاخرين إذ ان الافراد الذين يتميزون بنمط عاطفي متحفظ يستطيعون فهم مشاعر الاخرين بصورة جيدة و الدخول الكلي في مشاعرهم و احاسيسهم نتيجة لفهم ما يمرون به من خبرات فيسعدوا لسعادتهم ويتألمون لألمهم و يحاولون اخذ الدور الايجابي لتقديم المساعدة لهم

(Shazia، 2004:374) . وتكمن اهمية الدراسة بكونها توجه النظر الى متغيرات ذات اهمية في حياتنا اليومية وضرورة ان نكون بقدر من الوعي لنشخص وجودها ،ونستعملها للوصول الى فهم الواقع الذي نعيشه واستيعابه فمن خلالها نستطيع ان نعزز التفاؤل لدينا ،وكذلك نحرر انفسنا من سيطرة المشاعر السلبية التي ترافق مختلف مجالات حياتنا ، اذ ان الاهمية الحقيقية لهذه الدراسة تكمن في انها تتناول واحد من المتغيرات الانفعالية التي تعد ثورة في مجال علم النفس الذي يحاول جاهداً لمعرفة الكيفية التي يعمل فيها عقل الانسان ليجعل منه شخصاً معيناً .

و تكمن الأهمية النظرية للبحث الحالي بما يأتي:

- اهمية متغيرات الدراسة من حيث تأثيرها في شخصية الفرد .

- ندرة الدراسات وبحسب اطلاع الباحثة – التي تناولت متغيرات البحث (التحيز المتفائل ، ونمط العاطفة المتحفظ) .

- توفر الدراسة الحالية مراجع حديثة للتحيز المتفائل ونمط العاطفة المتحفظ .

- توفر نتائج هذه الدراسة فهماً افضل للعلاقة بين متغيرات الدراسة عند عينة من طلبة الجامعة ،ومدى تأثيرها بمتغيرات اخرى كالنوع والتخصص .

أما الاهمية التطبيقية فتتمثل بالاتي :-

- تكمن الاهمية التطبيقية للبحث الحالي في بناء مقياسين هما (التحيز المتفائل)و(نمط العاطفة المتحفظ) لدى طلبة الجامعة ، ويمكن الافادة منهما في دراسات وبحوث اخرى .

اهداف البحث :-

يهدف البحث الحالي التعرف الى

١- درجة التحيز المتفائل لدى طلبة الجامعة .
٢- درجة نمط العاطفة المتحفظ لدى طلبة الجامعة .
٣- العلاقة الارتباطية بين التحييز المتفائل ونمط العاطفة المتحفظ لدى طلبة الجامعة.

٤- الفرق في العلاقة بين التحييز المتفائل ونمط العاطفة المتحفظ لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيري الجنس(ذكور، اناث) والتخصص (علمي، انساني).
٥- مدى اسهام التحيز المتفائل والجنس والتخصص في نمط العاطفة المتحفظ.

حدود البحث :-

يتحدد هذا البحث بطلبة جامعة ديالى (ذكور– إناث) ومن التخصص (علمي – أنساني)وللدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠).

تحديد المصطلحات :-

اولاً : التحيز المتفائل :Optimistic bias عرفه كل من :-

١- ونيشتاين (Weinstein، 1980) : إنه الاعتقاد الخاطئ بأن فرص الفرد في تجربة حدث سلبي أقل (أو حدث ايجابي أعلى)من فرصة اقرانه (Weinstein، 1980 : 806 - 820).

٢- شاير وكارفر (Scheier& Carver، 1985) :نزعة تسيطر على سلوك الفرد للتوقع العام لحدوث الخير و السرور باستمرار ولا مجال لحدوث الشر .(247 - 219 :Scheier & Carver ، 1985).

٣- هاريس و ميدلتون (Harris & Middleton: 1994) : نزعه داخلية عند الفرد تجعله يتوقع احتمالية وقوع الاشياء الايجابية اكثر مما يحدث في الواقع و يتوقع حدوث الاشياء السلبية أقل مما يحدث فعلاً .(Middleton : 368- 369 & Harris).

٤- تالي شاروت (Tali Sharout، 2011): ميل الناس الى المبالغة في تقدير احتمال حدوث احداث ايجابية والتقليل من احتمال حدوث احداث سلبية في المستقبل .(Sharout ، 2011: 201).

٥- سليجمان (SeliJman، 2012):نظرة الفرد للمستقبل تكون متفائلة ولكنها غير واقعية اذا كان الفرد يعتقد ان الامور ستسير بشكل جيد حتى عندما لا تكون هناك اسباب تدعو للاعتقاد بذلك .(SeliJman ، 2012: 112)

التعريف النظري :اعتمدت الباحثة تعريف (تالي شاروت ،٢٠١١ :٢٠١) وذلك لاعتمادها على نظريتها في بناء مقياس التحيز المتفائل .

اما التعريف الاجرائي للتحيز المتفائل فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب المجيب على فقرات مقياس التحيز المتفائل الذي اعدته الباحثة لهذا الغرض .

ثانياً : نمط العاطفة المتحفظ Conservative passionate pattern :عرفه كل من :-

١-أورلوف (Orloff، 2009) :بأنه القابلية على بقاء الفرد محافظاً على هدوئه واستقراره النفسي مهما كانت الاجواء التي تحيط به مشحونة وتحمل طاقات سلبية

قد تسبب له الازعاج او الاكتئاب او الحزن او التذكير السلبي المستمر (3:2009 ، Orloff) .

٢-العيتي (٢٠١٠): هو شخص يجيد الاستماع الى الاخرين لكنه كتوم لا يعبر عن مشاعره ويتجنب التحديات ولا يتعامل مع التحديات بطريقة تؤدي الى نموه العاطفي ،وتفتقر علاقاته الى الاثارة والعمق (العيتي ، ٢٠١٠ ،٢٣).

التعريف النظري : اعتمدت الباحثة تعريف (أورلوف ،٢٠٠٩ :٩) وذلك لاعتمادها على نظريتها في بناء مقياس نمط العاطفة المتحفظ الذي اعدته الباحثة لهذا الغرض.

اما التعريف الاجرائي لنمط العاطفة المتحفظ فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب المستجيب على فقرات مقياس نمط العاطفة المتحفظ الذي المعد لهذا الغرض.